

تاريخ النشر: 02 جوان 2019

تاريخ القبول: 28 أبريل 2019

تاريخ الإرسال: 18 مارس 2019

آراء سيبويه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أمودجا).

Sibouh's views and their impact on the grammatical commentaries (the Millennium commentaries are a model.)

د. بوهنوش فاطمة

جامعة ابن خلدون تيارت
الجزائر.

bouhennouche1979@gmail.com

الملخص:

تأتي هذه المقاربة النحوية لتضيء السبيل لمعرفة تأثير نشاط النحوي المشرقي (سيبويه) في شروح النحو، فتوضح آراءه في المسائل النحوية، وأثره في محاولات التفكير النحوية التي رافقت جهود الأندلسيين، ولعل مثل هذا التوجه هو ما حدا بهؤلاء وغيرهم من العلماء والمتعلمين إلى الإقبال على شروح ألفية ابن مالك الجبائي. إن حيشيات المداخلة - في عمومها- تظهر موقف علماء الأندلس من البحوث النحوية لنحاة المشرق، وتكشف أهمية شروح الألفية في ممارسة النشاط التعليمي وخصوصيات الاجتهاد في هذا الدرس. الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الفكرية، الشروح النحوية، النشاط التعليمي، التأثير النحوي، الحكم النحوي، الترجيح.

Abstract:

This grammatical approach comes to light the way to know the influence of the Oriental Grammar Activity (Sibouh) in explanations of grammar, explaining its opinions in grammatical matters, and its effect in the grammatical attempts that accompanied the efforts of the Andalusian, perhaps such a trend is no one of these and other scholars and learners to The explanation of the Aljeani ibn Malik's commentary.

The reasons for the intervention-in general-show the position of the scholars of Andalusia in the grammatical research of the Levant, and reveal the importance of the Millennium annotations in the practice of educational activity and the specificities of the work in this lesson.

Keywords: intellectual trends, grammatical annotations, educational activity, grammar effect, grammar, weighting .

توطئة:

سيبويه في الشرح، المنسوبة إليه من قبل الشارح وتوضيح أهميتها وأثرها في التوجه إلى خصوصيات النحو البصري في ظل التفكير الأندلسي.

1-حركة تكوين المدرسة الأندلسية:

لقد أخذت الدراسة النحوية بالأندلس طريقها في موكب العلم على يد علماء الكوفة، ومن بعدهم علماء البصرة، وسارت هذه

ترجع أهمية هذه المداخلة إلى دراسة بعض الآراء النحوية للإمام سيبويه، وأثرها في الشروح، خاصة وأن هذا الجانب لم يحظ بدراسة مستقلة قائمة على التحليل، إضافة إلى أنه يدور حول أشهر شراح الألفية، التي تستدعي النهم في القراءة والدقة في الفهم، لذلك جاء منهجنا في هذا العمل قائماً على تنوع آراء

وعاصره الغازي بن قيس (ت 199هـ) أحد المتصدين للتأديب والتدريس في قرطبة أيام دخول عبد الرحمان بن معاوية الأندلس، فكان من الذين رحلوا إلى المشرق وأخذوا علم القراءات عن قراء أهل المشرق، كما أخذ عنهم اللغة والأدب ونقلها إلى الأندلس⁴.

وكان من أوائل نحويي الأندلس جودي بن عثمان الموروري (ت 198هـ) الذي رحل -كذلك- إلى المشرق، وتلمذ للرياشي والفراء والكسائي، وعندما رجع إلى الأندلس حمل معه كتاب الكسائي، وجلس للتدريس يُدرّس اللغة والنحو⁵.

وهذا يتأكد أنّ الأندلس قد تأخرت في العناية بالنحو البصري، وصبّت اهتمامها بالنحو الذي نقله إليها جودي بن عثمان، ذلك النحو الذي ظلّ في مدارس الأندلس قرابة قرن من الزمان، ومع أواخر القرن الثالث نجد مُحمّد بن موسى بن هاشم المعروف بالأفشينقي (ت 307هـ) يرحل إلى المشرق، ويلقي بمصر أبا جعفر الدينوري، ويأخذ عنه كتاب سيبويه رواية ويقرؤه بقرطبة لطلابه، وبهذا أخذه عنه جمع من المؤدبين والمعلمين الذين أقدموا على تدريسه في حلقات التدريس من أشهرهم أحمد بن يوسف بن حجاج⁶.

ولا يلبث مُحمّد بن يحيى المهلي الرباحي الجيتاني (ت 353هـ) أن يتصدّر الاهتمام بكتاب سيبويه بعد أن رحل إلى المشرق، ولقي بمصر أبا جعفر النحاس، وأخذ عنه الكتاب رواية، ثم عاد إلى قرطبة يدرّس كتاب سيبويه للطلاب، شارحاً ومفسراً ومعللاً⁷، وهكذا توارد التأس إلى مجلس الرباحي يأخذون عنه قواعد الكتاب ودقائق العربية حتّى بلغوا من التعمق في مسأله مبلغاً عظيماً بعد أن كان الدرس النحويّ في الأندلس يسير على مناهج الدرس الكوفي الذي كان يعتمد على توسيع الرواية والنقل.

وفي هذه الحدود من تأثر نخاة الأندلس بكتاب سيبويه، نرى النشاط في الدرس الأندلسي يأخذ مجرى الفهم الدقيق للظواهر النحوية، والفهم العميق في تحليلها واستنباط الأحكام منها، فاستفاد المتعلمون من طريقة العرض والبسط والشرح لمباحث الكتاب، وعكفوا على فهمه وإفهامه على نهج من أخذوا عنه العلم.

ويُضاف إلى ما تقدّم أنّ من وجوه الاهتمام بالنحو البصريّ، نشر أبي علي القالي (ت 365هـ)، مضامين الكتاب مع قدمه إلى الأندلس، حيث حمل معه ذخائر لغوية هامة ساعدت على إدراك مسائل النحو والصرف، فقد حمل معه كتاب سيبويه، الذي أخذه عن ابن درستويه عن المبرد، فأظهر نُصره البصريين، وأشاع خصائص منهجهم درساً وتدرّساً⁸.

وهكذا ظلّ علماء الأندلس يُعْتَوْنَ بالنحو البصري بجانب عنايتهم بالنحو الكوفي، وفي ذلك دلالة بيّنة على أنّ

الدراسة بخطى واسعة على يد الأئمة والأعلام الأندلسيين الذين أقبلوا على تعليم أبناء قرطبة وغيرها مبادئ علم العربية، على الرغم من أنّ اشتغال الأندلسيين بعلم النحو بدأ متأخراً عنه في بلاد المشرق، ومَرَدُ ذلك إلى سببين هما:

"الأول: بُعد المسافة بين الأندلس وبلاد المشرق (العراق) مهدّ الدراسات النحوية.

الثاني: انصراف العرب منذ دخولهم الأندلس إلى تطهير البلاد من الفرنجة وتتبّعهم، لتوطيد دعائم ملكهم، وتثبيت أركانها، وإخضاع البلاد لسلطانهم، ولابدّ أن يكون ذلك على حساب مناحي النشاط الأخرى، وفي مقدمتها النشاط الثقافي والفكري"¹.

وبهذا استقرت مناهج النحو بالأندلس، وتأكّد دور النحو في بناء الفكر الأندلسي المدعوم بالنشاط الكوفي والبصريّ من جهة، وتشجيع العلماء من قبل الحكّام والخلفاء على بذل الجهد في التأليف والتعليم من جهة أخرى، وكان هذا في عهد قيام الدولة الأموية في بلاد الأندلس حيث الاستقرار السياسي والاجتماعي والثقافي.

وما ساعد على انتشار الفكر اللغوي والديني لدى أهل الأندلس الرحلات التي كان يقوم بها المسلمون إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، والاطلاع على مختلف الثقافات والدراسات، كما كانوا يرحلون إلى بلاد المشرق لطلب العلم باللغة والنحو والدين، وهكذا تبادل هؤلاء الراحلون الثقافة مع القادمين إلى الأندلس ونشأت علوم ساعدت على تطوير المعرفة بالبلاد الأندلسية.

على هذا الأساس ظهرت طبقة من المثقفين (طبقة المؤدبين) تقوم بتدريس علوم العربية والدين لأبناء الحواضر الأندلسية عن طريق ممارسة النصوص والأشعار، وذلك بهدف الحفاظ على القرآن الكريم، فمهمة هؤلاء "تعليم القرآن وقرآته وعلومه، ثم تطوّر إلى الاهتمام بلغته وتلاوته، وأصبح اهتمام المتأخرين منهم بالدراسات اللغوية أكثر وضوحاً من السابقين، حيث بدأ عددٌ منهم يرحلون إلى مركز الثقافة القرآنية واللغوية في الحجاز والبصرة والكوفة ودمشق، فيسمعون القرآن وقرآته، ويُسجّلون أصول هذه القراءات وما يحدث فيها من مدّ أو إدغام أو همز أو تليين أو تفتيح أو إمالة أو إعلال أو إبدال أو نحوها مع ما جدّ من دراسات لغوية ونحوية متفرقة يحملونها معهم عائدين إلى الأندلس يعلمونها تلاميذهم..."².

وهكذا أصبحت الأندلس تُعجّج بالنشاط الثقافي الحثيث الذي عرفته هذه البلاد، وليس من العجب بعد هذا، أن نجد "مشهوري هؤلاء المؤدبين يُعْتَوْنَ بالتأليف في القراءات يتقدّمهم أبو موسى الهواري"³، الذي رحل إلى المشرق وأخذ الفقه عن الإمام مالك بن أنس ولقي الأصمعي وأبا زيد الأنصاري وغيرهما،

بغرض التقريب والتسهيل، وأصبح نظم القواعد في القوائد والأراجيز مطلبًا ضروريًا يرمي أصحابه إلى التعليم والتلقين.¹³ وتجدر الإشارة إلى أنّ تلك المتون (المنثورة منها والمنظومة) "لم تُؤدِّ الغاية التعليمية المرجوة منها على وجه المطلوب بدليل شرحها في مرحلة لاحقة على أيدي مؤلفيها قبل مدرسياً، فكثرت شروح بعض المتون ولاسيما المنظومة منها كثرة كبيرة، إذ حظيت بعض المنظومات كألفية ابن مالك بعشرات الشروح والحواشي، وبَدَتْ الحاجة مُلِحَّة إلى شروح بعض المنظومات التي اعترها الغموض الناتج عن قصور النظم وحدوده الضيقة"¹⁴.

فالشروح النحوية نشاط علمي تعليمي، ساعد على شرح الغامض، وتفصيل الجمل واختصار المطول، وتقريب البعيد، بمنهج يناسب مستوى المتعلمين، وهو بذلك ظاهرة من ظواهر التصنيف في تاريخ النحو، يشهد للعلماء ببراعة التفكير وإرادة التيسير، وما لا شك فيه "أنّ هذا النمط من التأليف كان استجابة لحاجة تعليمية في إيجاد المؤلفات التي تشبه إلى حدٍّ ما الكتب المدرسية في هذا العصر"¹⁵.

على هدي هذا الفهم، يتبيّن أنّ النحاة المتأخرين كان لهم النظر الحصيف والمقدرة العلمية التي كانت "أكبر معين لهم على تفاوت كتبهم بين وجيز ووسيط وبسيط، وكان لهم إلى هذه المسحة سمة أخرى في تأليفهم، وهي تعليق مؤلف لاحق على كلام مؤلف سابق بالإيضاح له والتوسع في مسأله"¹⁶، لذلك نجد مؤلفي هذا النوع من التأليف يتوخَّون التدرج والتنوع والإبانة والتقريب، وأقرب "الأمثلة لهذه الشروح "كافية" ابن الحاجب و"ألفية" ابن مالك و"كافيتيه" و"مغني" ابن هشام و"توضيحه"¹⁷.

وليس من المبالغة القول إنّ الشروح النحوية أعمال توضيحية تُسَعَف على إدراك المسائل ورفع الغوامض، فليست غايتها "النظر العقلي أو التعبير عن وجهة النظر الخاصة، وإنّما هدفها المباشر يتمثل في تقديم موجز واضح ودقيق لأساسيات النحو وقواعده العامة، ولقد يُضْحَب عرض هذه الأساسيات والقواعد شيء من الإشارة إلى ما فيها من خلاف، أو ما للمؤلف إزاءها من رأي"¹⁸.

3- أهمية كتاب سيبويه في النحو الأندلسي:

لقد بلغ من عناية الأندلسيين بالنحو البصري أنّهم بسَطُوا البحث على نطاق واسع، ووتَّجَّهوا رصيدهم النحوي ليضعوه في خدمة المنهج الصحيح، فكان نحو البصريين عندهم ينبوع الأول لدراساتهم، حيث تناولوه بالشرح والتحليل والاستكمال، بما يلائم منهجهم على الرغم من أنّ كتاب الكسائي وصل إليهم قبل أن يصل كتاب سيبويه.

الأندلسيين انغمسوا وتعمقوا في مصنفات المذهبين بما أضاف إلى منهجهم خصوصية نحوية وقيمة علمية ميّزت تفكيرهم ومؤلفاتهم، ولا شك أن النظرة السريعة إلى قائمة الجهود المبذولة من قبلهم كافية لبيان مظهر تأثيرهم بمعظم النحاة السابقين من بصريين وكوفيين، وقد كان لهذا التوجُّه أثره في إجازتهم مخالفة سابقهم في بعض المسائل و"انتباههم نهج البغداديين في اختيار آراء الكوفيين والبصريين، والخلود إلى آراء جديدة"⁹.

ويكاد يكون هذا الطابع هو الذي يسمُّ عمل الأندلسيين بعد نهضة أبي علي القالي العلمية، حيث حضيت هذه النهضة بإقبال العلماء بعد أن استوطن قرطبة ونشر علمه بها، فظهر إزاء هذا النشاط تلاميذ انصرفوا إلى النحو البصري، وأطبقتوا على قراءة الكتاب وشرحه، فكان من هؤلاء ابن القوطية (ت 367هـ)، ومُحَمَّد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ)، والإمام ابن سيدة الضرير (ت 448هـ)، والأعلم الشنمري (ت 476هـ)، وابن الطراوة (ت 528هـ) والسهيلي (ت 581هـ) وغيرهم.

ومهما يكن من أمر، فإنّ نخاة الأندلس ظلوا مشدودين للنحو البصري، بما دفعهم إلى البحث والشرح والتعليق والاستدراك، وبذلك تمكَّنوا من احتواء الكتاب الذي "اشتهر أمره في البيئتين الأندلسية واشتهر في العالم العربيّ أنّه لا توجد بيئة عربية أخرى بلغت في العناية بالكتاب وتحرير نصّه وكشف غوامضه ما بلغته بيئة الأندلس"¹⁰، وربّما كان في هذا انصاف واضح، بعد أن تشبَّع علماء الأندلس بنحو سيبويه، وصار عندهم نبراساً يُستضاء به ومرجعاً يعتمد عليه في التفكير والتصنيف.

2- في سياق المفهوم النحوي للشروح:

إنّ من تمام الحديث في هذا الضرب من النشاط الذي ظلّ يتطوّر ويتوافر، القول بأنّ التأليف النحوي على عمومه قد طرأ عليه اتجاه جديد، وذلك أنّ معظم المطولات قد ركزت على الحشد والجمع، فلا يُقْبَل على هذا النوع من التأليف "إلا من شبَّ عن الطوق علماً، وأراد أن يبلِّغ من النحو شأواً فيقتنعه غاربه ليكون له صاحباً ولصناعته محترفاً"¹¹.

ولعلّ أقدم المطولات في تاريخ النحو كتاب سيبويه (ت 181هـ)، الذي توارثه العلماء، فكان لهم دعامة وسجلاً علمياً شاملاً نافعا، إذ لم يكن سيبويه "في كتابه جماعاً لأراء السابقين فحسب، بل له شخصية قوية ظهرت في ابتداع بعض القواعد، وفي ترتيب الكتاب حاوياً عناصر الفن كلّها"¹².

وظهرت إزاء ظاهرة التأليف المطول المتون النحوية الموجزة بعد تدني المستوى العلمي نتيجة ماحلّ بالدولة العربية من نكبات على أيدي المغول والتتار أدّت إلى ضعف الدولة، ممّا أثر سلبيّاً على الحياة العلمية، واستدعى ذلك الاختصار في التأليف

تحديد بعض الوجوه النحوية التي أخذ بها شارح الألفية (ابن هشام ت 761 هـ، وابن عقيل ت 769 هـ)، ولا شك أنّ استحضار فكر سيويه داخل هذين الشرحين لهو استحضار علمي نافع، يبدو أكثر أهمية عند تناولها لبعض آرائه التي حضيت بالعرض والإثارة من قبل أشهر شراح ألفية ابن مالك الأندلسي.

أولاً: في معنى التأثير النحوي:

مما لا مراء فيه أن التأثير ينتقل تدريجياً بين التيارات الفكرية في عالم الثقافة النحوية فيحدث ذلك التلاخ الفكري بين العلماء إلى درجة التاهي حيناً والاختلاف حيناً آخر، وهذه طبيعة التفكير المفتوح القابل للأخذ والعطاء، وربما كان التأثير النحوي ظاهرة مثيرة لفتت انتباه الأوائل من النحاة منذ زمن مبكر، حيث كانت بمعنى تحديد توجه التفكير لعالم ما أو لاتجاه ما، وأهل "الأندلس ليس بإمكانهم الانفكاك عن هذا القانون العام، فلا غرابة من أن يقبل أهل الأندلس على التيارات الفكرية والثقافية التي زخر بها المشرق في أوج نهضته الحضارية، فيتأثرون بها إعجاباً أو رفضاً"²⁴.

ويبدو أن حفاوة نخاة الأندلس بالنحو البصري وتأثرهم به قد شكل مجرى نحوياً خاصاً، نفع الروح في الثقافة النحوية الأندلسية على غرار تأثرهم بآراء الكوفيين، وبفضل تجربة التأثير اتضحت جدية الاهتمام العلمي بالحياة النحوية عند الأندلسيين، وبرزت اجتهادات نحوية سارت على نهج المدرسة العقلية ساهموا في تطويرها.

ثانياً: نشر آراء سيويه في شرح ابن هشام الأنصاري:

من المؤكد أن نظم النحو في ألف بيت كان للإمام ابن معط، وتبعه ابن الحاجب الذي نظم مقدمة الكافية وسأها الوافية، ثم اقتعد ذروة النظم من بعده الامام ابن مالك الجباني الذي جمع القواعد في ألف بيت²⁵، ووصف مؤلفات كثيرة تشهد له بالتفوق على ما تقدم، منها: الكافية الشافية والألفية التي تعد صفوة مؤلفاته النحوية، والتي من روائع شروحا²⁶:

1- الدرّة المضيئة لابنه أبي عبد الله محمد بدر الدين (686هـ)

2- أوضح المسالك أو (التوضيح) لابن هشام الأنصاري (762هـ)

3- شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (769هـ)

4- منج السالك لعلي بن محمد الأشموني (872هـ)

وكان شرح ابن هشام واحداً من الشروح الذي يغلب عليه الوضوح، والابتعاد عن الأساليب المنطقية والفلسفية، يكشف المراد، ويبين الغرض، ويجلي المسائل ببناء نحوي محكم، أفضى به إلى مراعاة آراء سيويه في بعض المسائل النحوية، والتي نذكر منها:

1- حذف نون الرفع من الفعل قبل نون الوقاية وإياء المتكلم:

من هنا تبدو خصافة الأندلسيين في تأكيد أهمية مباحث الكتاب، وإقبالهم على مجمل آرائه عبر هذا الأثر الناضج، فهم لم يخرجوا عن "كون الواحد منهم بعد سيويه والكتاب، شارحاً له، أو دارساً مستفيداً، أو منتقداً محاولاً الوصول إلى بعض العيوب التي يمكن أن يُصيّب في استكشافها أو يُخطئ إشارة منهم جميعاً إلى دور سيويه الرائد والذي لا يُنكر في الإيجابي من أعمالهم، وفي السلبّي، لأنّ مجرد النقد يعني بلوغ ذلك الكتاب مستوى في السيورة حدّاً إلى انتقاده للتخلص من عيوبه إن وقعت...."¹⁹.

فدراسة النحو المتخصصة بدأت تظهر عند الأندلسيين منذ عودة علماءها من المشرق، وأخذهم النحو عن تلاميذ النخاة الأوائل الذين ألفوا فيه، أو نقلت عنهم بعض الآراء، فحاء الكتاب جامعاً لجهود هؤلاء، وصالحاً للتعريف بالمسائل النحوية في ذلك العصر، وظهر أثر طريقة التعليق والبسط لمباحثه في المستقات النحوية التعليمية ذات الطابع التقريري والتلقيني في مجالس التعليم وحلقات الاملاء والحفظ.

لقد توسّع نحويو الأندلس بتعليم الأسس والمبادئ النحوية التي جاءت "مبتوثة في كتاب سيويه، واستقرت في كتب مَنْ جاء بعده وعوّل عليها في عرض المسائل النحوية والصرفية"²⁰، وهكذا ساهموا في استحداث منهج رابع عُرف بمنهج المغاربة أو الأندلسيين بعد أن شاع وقوي في البلاد، ودوّى صوته "في كلّ ركنٍ من أركان العالم الإسلامي الذي كانت الهجرة إلى العلم فيه ميسرة وطريق تحصيله معبداً، ولا أدل على ذلك من هذه الرحلات التي تعددت بين أقاليم العالم الإسلامي المختلفة"²¹.

لقد تداعت كل البواعث العلمية على الأخذ بالكتاب في بلاد الأندلس، واشتهر بها جماعة من النحويين كان لهم الاقتدار على حفظه والإلهام به، وقامت حوله العديد من الشروح والتعليقات، وبلغ "بالأندلسيين أنّهم قرّروا أنّ من لم يقرأ كتاب سيويه لا يعرف شيئاً"²²، مما ساعد على تطور الدرس النحوي الأندلسي في آرائه ومصنفاته بعد استواء مناهج النحو في المشرق ووضوحها، وما انفكت العناية به تزداد حتى انتهوا إلى الشغف به والتنافس في إظهاره إذ كان حفظه عندهم إشارة النبوغ في العربية، وهكذا تطلعت إليهم الأنظار في سائر البلاد الإسلامية، وملأت قرطبة الأندلس الأساع، وحضيت الأندلس بنهضة علمية سارت قدماً حتى القرن السابع الهجري²³.

4- آراء سيويه في شروح النحو الأندلسي: (قراءة في

مظاهر التأثير النحوي)

تتبعاً هذه المحاولة لاجتزاء آراء سيويه النحوية وتحليلية أثرها في الشروح، لذلك تجب الإشارة- قبل إفراغ الجهد في هذا الاتجاه- إلى الوقوف عند ظاهرة التأثير نفسها، والتي تهدف إلى

يتراءى لنا أن ابن هشام في شرحه ذكر الأحكام النحوية للفعل (كان) وذكر رأي سيبويه في ذلك، لكنه أمسك عن توجيهه النحوي واكتفى بإيراد أحكام هذا الباب فقط.

5- حذف كان بعد لَد:

أورد ابن هشام حكم حذف كان بعد (لَد) اعتادا على مذهب سيبويه في تخريجه المثل: منلَد شولا فيلى إتلاها³⁸.

قدّره سيبويه في الشرح: من لَد أن كانت شولا، وحكم هذا الحذف القلة، وواقفه على هذا الرأي -وهو الصواب- ابن هشام في شرحه على الألفية³⁹.

6- تقديم خبر (ما) على اسمها:

لا يجوز تقديم خبر (ما) على اسمها، فإن وقع كما في قول الفرزدق:⁴⁰

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيضٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

فهو فاسد وقبيح، وحكم هذا الإعمال مع التقديم والتأخير-الشدوذ عند سيبويه حسب ما ذكره ابن هشام في الشرح⁴¹، وإن اهتدى الشارح إلى تخريجات أخرى، فلم يمنع ذلك من تأثره برأي سيبويه، لأن الفرزدق تكلم بلغة التميميين ولم يتكلم بلغة أهل الحجاز حتى يمكن القول عليه بأنه قد أخطأ.

7- تجرد الفعل كَرَبَ من "أن"

نقل ابن هشام في شرحه أحكام الفعل (كرب) رأي سيبويه في مسألة اقتترانه بأن أو تجرده عنها، وفي ذلك تباين واضح بينهما، فسيبويه لم يذكر في خبر (كرب) إلا التجرد من (أن)⁴²، أما الشارح فذكر هذا الرأي ثم أورد من قليل الشواهد ما فيه جواز الاقتران في مثل قول أبي هشام بن زيد الأسلمي⁴³.

سَقَاهَا دُورُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّلْمَا وَقَدْ كَرِهْتَ أَعْتَابَهَا أَنْ تَقْطَعَا
فالقول كرب مقترن بأن، وحكم هذا الاقتران الجواز مع القلة عند ابن هشام، وهذا الشاهد-برأيه- حجة على سيبويه الذي لم يحك فيه غير التجرد⁴⁴.

8- ترجيح النصب في باب الاشتغال:

راعى سيبويه ترجيح النصب في حالات منها أن يكون الفعل طلبيا في مثله قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةً جَلْدًا﴾⁴⁵، فارتضى في مثل هذا النص القول بجواز النصب واختياره على الرفع، لذلك يقول: "إنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب، لأن حد الكلام تقديم الفعل، وهو فيه أوجب"⁴⁶.
أما القراءة بالرفع-والتي اعتمدها الشارح- فهي عند سيبويه على تقدير: مما يتلى عليكم حكم الزاني والزانية، فحذف المضاف (حكم)، وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الزانية والزاني، وحذف الخبر (الجار والجرور) ثم بعد تمام الجملة استأنف الحكم بـ

المعلوم أن ياء المتكلم تتردد بين حكى النصب والجر، فإذا نصبها فعل أو اسم وجب قبلها نون الوقاية، وقد تحذف في سياقها نون الاعراب أو الرفع من الفعل كما في قراءة التخفيف في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَعَيْزُ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾²⁷ فقد قرأها نافع بالتخفيف (تأمروني) على ما يرى سيبويه وابن مالك، أراد تأمروني، فحذف إحدى النونين تخفيفا²⁸.
ووقع حذف نون الرفع لأمرين:²⁹

الأول: أن نون الرفع قد عُهِدَ حذفها اطّرادا في النصب والجرم ونادرا في غيرها.

الثاني: أن نون الوقاية مأتي بها لفرض، فلا تحذف حسب سيبويه، ورجح ابن هشام توجيهه في هذه القراءة.

2- القطع بموصلية أي التي بمعنى الذي:

أي من الأسماء المعربة، يجوز بناؤها على الضم إذا أضيفت، وحذف الضمير الذي هو صدر صلتها³⁰، كما هو في الآية الكريمة: ﴿لَمْ لَتَنْزِعْ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْمَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾³¹، والتقدير: أيمهم هو أشد.

ومذهب سيبويه أنها مبنية على الضم في الرواية المشهورة:³²

إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيْمِهِمْ أَفْضَلُ

وعلة بناؤها على الضم الاضافة، وحذف صدر الصلاة، وفي هذا دلالة واضحة على أنها موصولة، لأن غير الموصولة لا تنبئ، وهذا رأي سيبويه في هذه الكلمة، وهو رأي ساقه ابن هشام وتأثر به في سياق تعليقه على شواهد شعرية من هذا الباب³³.

3- الزائد من الحروف وابتدائية المبتدأ:

ذهب ابن هشام في شرحه إلى القول بأن وجود الزائد كذا وجود في الجملة معتدا برأي سيبويه³⁴، فحرف الجر الزائد لا يؤثر على ابتدائية المبتدأ كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمُفْسِقُونَ﴾³⁵، فالذي أوجب كون (أيكم) مبتدأ أن حرف الجر (الباء) زائد على رأي سيبويه، لذلك راعى ابن هشام هذا الرأي وإن عرض آراء أخرى تفرّد بها بعض الأئمة.

4- في دلالة تمام كان وأخواتها:

لعل من استعمالات هذه الأفعال التام، أي الاستغناء بالمرفوع على ما ارتضاه ابن مالك مخالفا جمهور النحاة منهم سيبويه الذي يرى أن معنى كونها تامة: دلالتها على الحدث المقيد بالزمان معا³⁶. كما في قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾³⁷، والمقصود: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح.

أنها: حرف ترخ لأنها تدل على معنى لعل، وأنها لا تتصرف كما أن لعل كذلك، وقال البصريون أنها فعل في كل حال، سواء اتصل بها ضمير الرفع أم ضمير النصب، أم لم يتصل بها واحد منها، وقد رجح المتأخرون هذا الرأي⁵⁷.

ونقل ابن عقيل رأي سيويه في هذا بأن (عسى) على ضربين:⁵⁸

الضرب الأول: ينصب الاسم ويرفع الخبر مثل إن وأخواتها، **والضرب الثاني:** يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ففي ضرب منها فعل وفي ضرب آخر حرف، وهو رأي أثبته الشارح في باب أفعال المقاربة لما له من أدلة سماعية ترذعم الكوفيين الذين قالوا بحرفيتها.

5- جواز الفتح و الكسر في همزة إن بعد المبتدأ وهو في معنى القول:

من مواضع جواز فتح وكسر همزة إن أن تقع بعد مبتدأ هو في المعنى قول نحو: خير القول إني أحمد. بالفتح أو الكسر، فمن فتح جعل (أن) وصلتها مصدرا خراعن (خير)، ومن كسر جعل (إن) وصلتها جملة خبرا عن (خير)، ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط، لأنها نفس المبتدأ في المعنى⁵⁹.

وقد دعم ابن عقيل هذه المسألة بما ذهب إليه سيويه الذي جوّز الوجهين، بأن الكسر تخريجه على الوجه الذي تقدم ذكره، وهو أنه من باب الإخبار بالحمل، وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتأخرين⁶⁰.

وهكذا يتبين أن مطالب الشرح تستدعي حصر المواقف القوية في ثنايا عرض المسائل النحوية، فأراء سيويه لا بد من إيرادها مراعاة لخصوصية الشرح المعتمد في جوهره على النحو الأدلسي، كما أن لوازم المنهج لذلك المذهب يقتضي دعامة تلك الآراء بحكم التأثير بالاتجاه العقلي.

6- موضع منع حذف خبر "لا" النافية للجنس:

يرى جمهور النحاة أن الحذف يقع إذا دل دليل على خبر (لا) النافية للجنس وكان كونا عاما، نحو أن يقال: هل عندك رجل؟ فتقول: لا رجل. فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجوز حذفه عند الجميع، نحو قول الشاعر:⁶¹

إِذَا اللَّفَّاحُ عَدْتُ مُلِّقِي أَصْرَتِهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَضْبُوحُ

فالظاهر في البيت -كما أظهر الشارح- ذكر الخبر (مضبوح)، لكونه ليس يعلم إذا حذف، وهذا حكم سيويه في المسألة، ولو أنه حذف فقال: ولا كريم من الولدان، لفهم منه أن المراد (ولا كريم من الولدان موجود)، لأن الذي يحذف عند قيام القرينة هو الكون العام، ولا شك أن هذا المعنى غير المقصود له في البيت⁶².

(فاجلدوا)، ولا يلزم الإخبار بالجملة الطلبية، ولذا جاءت مستأنفة⁴⁷.

فابن هشام يوضح حدود المسألة في ترجيح النصب عند سيويه اعتمادا على ما ذهب إليه صاحب الكتاب، وهذا إقبال منه على هذه القراءة التي تتطلب الحذف والتقدير مراعاة للقاعدة النحوية.

ثالثا نشر آراء سيويه في شرح ابن عقيل:

لقد ظلّ شرح ابن عقيل على الألفية من عيون الشروح النحوية التي اشتهرت في بلاد المسلمين وليس "من المبالغة أن يقال إن هذا الشرح هو الذي أرشد المتعلمين إلى معرفة المراد من الألفية تماما. فإنّ عنايته متجهة إلى إيضاحها وتبيين المقصود منها"⁴⁸، وهو شرح يتخذ طريقا واضحا قاصدا الشرح والتيسير، لذلك فليس "من الغريب أن ينال هذا الشرح حظوة عند الناس، وإقبالا من طرف المدرسين والدارسين إذا كان مؤلفه يريد أن يحقق نوعا من تصفية النحو وتقديمه غير مشوب بالمباحث الجانبية"⁴⁹.

- آراء سيويه في المسائل النحوية:

1- اعتماد الوصف على نفي أو استفهام:

يجري الوصف المشتق مجرى الاسم الواقع مبتدأ شرط اعتمادا على نفي أو استفهام⁵⁰، وقد أشار ابن مالك إلى جواز عدم اعتماد، ونقل الشارح أن سيويه يميز ذلك على ضعف⁵¹.

2- حذف الضمير المنصوب العائد على المبتدأ:

أورد الشارح رأي سيويه في مسألة حذف الضمير العائد على المبتدأ من جملة الخبر، وحكم على ذلك الحذف بالضرورة الشعرية⁵²، وذلك في مثل قول امرئ القيس⁵³.

فَأَقْبَلْتُ رَحْمًا عَلَى الرَّكْبَيْنِ فَتَوْبٌ لِبَسْتِ وَتَوْبٌ أَجْرُ

فالرابط في البيت محذوف، والتقدير: لبسته وأجره، وقد

تنبه ابن عقيل إلى هذه المسألة فساق رواية أخرى للبيت (فتوبا نسيتته وثوبا أجر) وذلك دفعا لتقدير المحذوف⁵⁴.

3- زيادة كان الناصخة:

زيادة (كان) من الأحكام النحوية الواضحة في هذا الباب، وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف في قول الفرزدق:⁵⁵

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانِ كَانُوا لَنَا كِرَامِ

ذهب سيويه إلى الحكم على زيادة كان بين الصفة والموصوف، وهو مقتضى كلام الشارح⁵⁶، فما استدلل به سيويه لتقرير الحكم النحوي، اعتمده ابن عقيل في شرحه، حتى تكون (كان) فعلا زائدا مؤكدا معنى المضي.

4- تردد "عسى" بين الحرفية والفعلية:

نص بعض الشراح على أن "عسى" حرف وهو قول الكوفيين، وتتبعهم في ذلك بعض الأئمة، وملخص مذهبهم

- 13- ينظر: المنظومات النحوية وشروحها (حلقة من تاريخ النحو)، د/محمد نجيب، مكتبة الفارابي للمعارف (دمشق)، ط، 2001، ص 1، ص أ.
- 14- المرجع نفسه، ص: ب.
- 15- مناهج التأليف النحوي، كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط، 2007، ص 1، ص 55.
- 16- ابن هشام وأثره في النحو، يوسف عبد الرحمن الضبع، دار الحديث للطباعة والنشر، (القاهرة)، ط، 1998، ص 1، ص 32.
- 17- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، ص 160.
- 18- تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، د/ علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة)، ط، 2007، ص 128، ص 129.
- 19- تطور النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، د/طلال علامة، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ط، 1993، ص 1، ص 57.
- 20- النحو العربي، أصوله وأساسه وقضاياها وكتبه مع ربطه بالدرس اللغوي الحديث، د/محمد إبراهيم عبادة، ص 79.
- 21- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، د/عبد العال سالم مكرم، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، دط، ص 123.
- 22- المفيد في المدارس النحوية، د/إبراهيم عبود السامرائي، ص 164.
- 23- ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، ص 130، ص 131.
- 24- تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، د/محمد بن عمار درين، ط، 2006، ج 1، ص 56.
- 25- ينظر: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، د/عبد العال سالم مكرم، ص 445.
- 26- ينظر: مصادر البحث اللغوي في (الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة)، د/ محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب (القاهرة)، ط 1، 2009، ص 163.
- 27- سورة الزمر، الآية: 64.
- 28- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، ص 119.
- 29- ينظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 119، ص 120.
- 30- ينظر: معجم الإعراب والإملاء، د/أميل بديع يعقوب، دار شريفة للطبع، دط، ص 107.
- 31- سورة مريم، الآية: 69.
- 32- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج 1، ص 156-158.
- 33- ينظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 187.
- 34- ينظر: المرجع نفسه، ج 1، ص 187.
- 35- سورة القلم، الآية: 06.
- 36- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج 1، ص 247.
- 37- سورة الروم، الآية: 17.
- 38- الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تخ: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط، 04، ج 1، ص 264.

فابن عقيل ذكر تخرج سيبويه (وهو مراد الناظم)، وذهب إلى القول به وهو معلوم عند الجمهور، فالمسائل في الشرح مدعومة في كثير من ثنابا البسط والتفصيل بآراء سيبويه حتى تتوسع المدارك في توجيه ما يذكر من الشواهد.

7- حذف حرف الجر مع أن وأن قياسا:

اختلف النحاة في محل المصدر المؤول مع (أن وأن) بعد حذف حرف الجر، فذهب قوم إلى أنها في محل جر، وذهب بعضهم إلى أنها في محل نصب.

وأشار ابن عقيل في الشرح إلى رأي سيبويه الذي ذهب إلى تجويز الوجهين، وذلك لتكافؤ الأدلة النقلية، التي دعمت إجازة الحكمين (النصب والجر)، فلا وجه لترجيح أحدهما على الآخر⁶³.

نستشف مما سبق، أن التزوع إلى انتقاء آراء سيبويه في الشروح لهو نزوح نحوي قيمي، تتمظهر من خلاله أشكال الاهتمام بالنحو البصري، الذي ظلت تجاربه رائدة في معظم الاتجاهات الفكرية التي عرفها الدرس النحوي.

الهوامش:

- 1- النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله)، د/صلاح راوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2003، ص 675.
- 2- المدارس النحوية، د/خديجة الحديثي، دار الأمل للنشر والتوزيع، دط، 2001، ص 308، ص 309.
- 3- المدارس النحوية، د/شوقي ضيف، دار المعارف، ط 7، دت، ص 288.
- 4- ينظر، النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله)، د/صلاح راوي، ص 681، ص 682.
- 5- ينظر: طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي)، تخ: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، دط، 1973، ص 252.
- 6- ينظر، النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله)، د/صلاح راوي، ص 676، ص 677.
- 7- ينظر: المفيد في المدارس النحوية، د/إبراهيم عبود السامرائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط، 2001، ص 1، ص 165.
- 8- ينظر، المرجع السابق، ص 677.
- 9- النحو والنحاة (المدارس والخصائص)، خضر موسى محمد حمود، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، لبنان)، ط، 2003، ص 1، ص 256.
- 10- المدارس النحوية، خديجة الحديثي، ص 314.
- 11- النحو العربي، أصوله وأساسه وقضاياها وكتبه مع ربطه بالدرس اللغوي الحديث، د/محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة)، ط 1، 2009، ص 313.
- 12- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، راجعه وعلق عليه سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- لبنان)، دط، 2005، ص 50.

- الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تخ: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط04، ج1، ص264.
- 39- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص256، 257.
- 40- الكتاب، سيبويه، ج1، ص60.
- 41- ينظر: المرجع السابق، ج1، ص271.
- 42- ينظر: المرجع السابق، ج1، ص303.
- 43- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري، تخ: د/عباس مصطفى الصالحي، الناشر: دار الكتاب العربي، دط، ص330.
- 44- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص304.
- 45- سورة النور، الآية: 02.
- 46- الكتاب، سيبويه، ج1، ص144.
- 47- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج2، ص143.
- 48- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، ص166.
- 49- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، د/محمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط2008، ص343.
- 50- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، تخ: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث (القاهرة)، ط2005، ص95.
- 51- ينظر: المرجع نفسه، ص98.
- 52- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص111.
- 53- الكتاب، سيبويه، ج1، ص86.
- 54- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص111.
- 55- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام، ص252.
- 56- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص145.
- 57- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص290.
- 58- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص161-172.
- 59- ينظر: المرجع نفسه، ص180.
- 60- ينظر: المرجع نفسه، ص180.
- 61- المرجع نفسه، ص205.
- 62- ينظر: المرجع نفسه، ص206.
- 63- ينظر: المرجع نفسه، ص206.
- المصادر والمراجع:**
- القرآن الكريم**
- النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله)، د/صلاح راوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2003.
- المدارس النحوية، د/خديجة الحديثي، دار الأمل للنشر والتوزيع، دط، 2001.
- المدارس النحوية، د/شوقي ضيف، دار المعارف، ط7، دت.
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي)، تخ: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، دط، 1973.
- المفيد في المدارس النحوية، د/إبراهيم عبود السامرائي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2001.
- النحو والنحاة (المدارس والخصائص)، خضر موسى محمد حمود، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، لبنان)، ط2003.
- النحو العربي، أصوله وأساسه وقضاياها وكتبه مع ربطه بالدرس اللغوي الحديث، د/محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب (القاهرة)، ط1، 2009.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، راجعه وعلق عليه سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-لبنان)، دط، 2005.
- المنظومات النحوية وشروحها (حلقة من تاريخ النحو)، د/محمود نجيب، مكتبة الفارابي للمعارف (دمشق)، ط2001، ص1.
- مناهج التأليف النحوي، كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2007، ص1.
- ابن هشام وأثره في النحو، يوسف عبد الرحمن الضيع، دار الحديث للطباعة والنشر، (القاهرة)، ط1998.
- تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، د/ علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة)، ط1، 2007.
- تطور النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، د/طلال علامة، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ط1993.
- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، د/عبد العال سالم مكرم، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
- تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، د/محمد بن عمار درين، ط2006، ج1، ص1.
- مصادر البحث اللغوي في (الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفتح اللغة مع نماذج شارحة)، د/ محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب (القاهرة)، ط1، 2009.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1.
- معجم الإعراب والإملاء، د/إميل بديع يعقوب، دار شريفة للطبع، دط، دت.
- الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تخ: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط04، ج1.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري، تخ: د/عباس مصطفى الصالحي، الناشر: دار الكتاب العربي، دط، دت.
- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، د/محمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط2008، ص343.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، تخ: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث (القاهرة)، ط2005.

- الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تخ: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط04، ج1، ص264.
- 39- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص256، 257.
- 40- الكتاب، سيبويه، ج1، ص60.
- 41- ينظر: المرجع السابق، ج1، ص271.
- 42- ينظر: المرجع السابق، ج1، ص303.
- 43- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاري، تخ: د/عباس مصطفى الصالحي، الناشر: دار الكتاب العربي، دط، ص330.
- 44- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص304.
- 45- سورة النور، الآية: 02.
- 46- الكتاب، سيبويه، ج1، ص144.
- 47- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج2، ص143.
- 48- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، ص166.
- 49- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، د/محمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط2008، ص343.
- 50- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، تخ: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث (القاهرة)، ط2005، ص95.
- 51- ينظر: المرجع نفسه، ص98.
- 52- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص111.
- 53- الكتاب، سيبويه، ج1، ص86.
- 54- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص111.
- 55- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام، ص252.
- 56- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص145.
- 57- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، ص290.
- 58- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ص161-172.
- 59- ينظر: المرجع نفسه، ص180.
- 60- ينظر: المرجع نفسه، ص180.
- 61- المرجع نفسه، ص205.
- 62- ينظر: المرجع نفسه، ص206.
- 63- ينظر: المرجع نفسه، ص206.
- المصادر والمراجع:**
- القرآن الكريم**
- النحو العربي (نشأته، تطوره، مدارسه ورجاله)، د/صلاح راوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2003.
- المدارس النحوية، د/خديجة الحديثي، دار الأمل للنشر والتوزيع، دط، 2001.
- المدارس النحوية، د/شوقي ضيف، دار المعارف، ط7، دت.
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي)، تخ: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، دط، 1973.